

# بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْلَكِ

وَيْلِهَا الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ وَالْقَصِيدَةُ الْحَمْدِيَّةُ لِلنَّازِمِ أَيْضًا



لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ

# بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْتَلَا كِتَابُ

لِلْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُصَيْرِيِّ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

تنبيه

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
هَذَا الْبَيْتُ يَقْرَأُ عِنْدَ ابْتَدَاءِ وَانْتِهَاءِ كُلِّ فُصْلٍ  
مِنْ فُصُولِ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُبَارَكَةِ

الفصل الأول  
في الغزل وشكوى الغزل

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ<sup>(١)</sup>  
 مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلَمَاءِ مِنْ إِضْمٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِزْقَلَتْ أَكْفُفَاهُمَا<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>  
 وَمَا لِقَلْبِكَ إِزْقَلَتْ أَسْتَفْقُيَهُمْ<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>  
 أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup><sup>(١٢)</sup>

- (١) السلم نبات مثل القصب ينبت في الصحراء؛ وذو سلم موضع بين مكة والمدينة، قُرب قديد. (٢) شحمة العين التي هي السواد والبياض. (٣) ناحية. (٤) طريق إلى مكة معروف بلطافة هواه. (٥) لمع وأضاء. (٦) موضع قرب المدينة. (٧) امتنعا عن الدمع. (٨) سالتا بالدمع. (٩) انتبه وارجع لرشك. (١٠) يزداد عشقاً. (١١) العاشق. (١٢) مستتر.

مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ <sup>(١٣)</sup>  
 لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ <sup>(١٥)</sup>  
 وَلَا أَرَقَّتْ لِدِكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ <sup>(١٧)</sup>  
 فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ <sup>(١٩)</sup>  
 بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ <sup>(٢٠)</sup>  
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي <sup>(٢٢)</sup>  
 مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى اخْدَيْكَ وَالْعَنَمِ <sup>(٢٤)</sup>  
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرَقْنِي <sup>(٢٦)</sup>  
 وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ <sup>(٢٨)</sup>

(١٣) الدمع السائل. (١٤) القلب الملتهب شوقاً. (١٥) تسكب.  
 (١٦) الطلل ما بقي من آثار الديار. (١٧) سهوت. (١٨) شجر لين الفصوص  
 بالحجاز. (١٩) جبل بالحجاز. (٢٠) شهود صدق. (٢١) الحب والحزن.  
 (٢٢) طريقي. (٢٣) دمعة. (٢٤) الضعف والهزال. (٢٥) زهر أصفر.  
 (٢٦) زهر أحمر. (٢٧) خيال. (٢٨) أسهرني.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدَرَةٌ<sup>(٢٩)</sup>  
 مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمْ  
 عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ<sup>(٣٠)</sup>  
 عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ<sup>(٣١)</sup>  
 مَحْضَتِي النَّصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ<sup>(٣٢)</sup>  
 إِنَّ الْمُحِبَّ عَزَّ الْعُدَالَ فِي صَمَمٍ<sup>(٣٣)</sup>  
 إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي<sup>(٣٤)</sup>  
 وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فَنُصِّحَ عَنِ التُّهَمِ<sup>(٣٥)</sup>



(٢٩) الحب الطاهر . (٣٠) تجاوزتك حالي ، والمعنى لا أراك الله حالي .  
 (٣١) المشغولين بالفتنة بين الناس . (٣٢) منقطع . (٣٣) أخلصت  
 لي . (٣٤) اللوام (٣٥) شككت في نصحه . (٣٦) أي ظهور الشيب  
 كناصر بقرب الرحيل . (٣٧) لومي .

الفصل الثاني

في النجاسة من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى<sup>(٣)</sup>  
 ضَيْفِ<sup>(٤)</sup> أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ غَوَايَتِهَا<sup>(٩)</sup>

(١) يريد النفس الأتمة. (٢) اعتبرت. (٣) كبر السن. (٤) ما يكرم  
 به الضيف (٥) نزل. (٦) خجول مستحي. (٧) أعظمه وأقدره.  
 (٨) نيات يخضب به كالحناء. (٩) الجماع: الشرود وعدم الانقياد.  
 (١٠) ظلالها.

كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللِّجَمِ (١١)  
 فَلَا تَرْمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا (١٢)  
 إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ (١٣)  
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهَمَّلَهُ شَبَّ عَلَى (١٤)  
 حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ  
 فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَزْوَاجَ (١٥)  
 إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصُمِ (١٦) أَوْ يَصِمِ (١٧)  
 وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ (١٨)  
 وَإِنْ هِيَ أَسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تَسِمِ (١٩)

(١١) هو: ما يوضع في فم الفرس من الحديد وغيره. (١٢) تقصد.  
 (١٣) دفع. (١٤) الأكل بشراهة. (١٥) نشأ وترعى. (١٦) أبعد.  
 (١٧) تطيعه. (١٨) يقتل. (١٩) يخزي ويفضح. (٢٠) راقبها.  
 (٢١) راعية. (٢٢) أعجبها. (٢٣) لا تتركها دون مراقبة



كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْمَرَّةِ قَاتِلَةً  
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ  
 وَأَخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ <sup>(٢٤)</sup>  
 قُرْبَ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخَمِ <sup>(٢٥)</sup>  
 وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أَمْتَلَأَتْ <sup>(٢٦)</sup>  
 مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ <sup>(٢٧)</sup>  
 وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعِصْهُمَا <sup>(٢٨)</sup>  
 وَإِذَا هُمَا مُحْضَاكَ النَّصْحَ فَأَتَّهِمِ <sup>(٢٩)</sup>  
 وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا <sup>(٣٠)</sup>  
 فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصِمِ وَالْحَكَمِ <sup>(٣١)</sup>

(٢٤) المكائد التي تخفيها النفس. (٢٥) شدة جوع. (٢٦) شدة شبع.  
 (٢٧) ما حزمه الله. (٢٨) طريق الندم والتوبة. (٢٩) أظهرها لك  
 النصيحة الخالصة. (٣٠) المنازع لك. (٣١) القاضي لك أو عليك.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِلَاعْمَلٍ  
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيَذِي عُقْمٍ <sup>(٣٣)</sup>  
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ <sup>(٣٤)</sup>  
 وَمَا أَتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَتَقِمِ  
 وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً <sup>(٣٥)</sup>  
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمِ <sup>(٣٦)</sup>



(٣٢) النسل: الولد. (٣٣) من لا ينجب أولاداً. (٣٤) ما فعلته.  
 (٣٥) قدمت لنفسى (٣٦) ما يزيد عن الفرض. (٣٧) سوى الفرض.

الفصل الثالث  
وفاء النبي ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى  
 أَنْ أُشْتُكَتَ قَدْ مَاهُ الضَّرْمَنْ وَرَمِ  
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءُهُ وَطَوَى  
 تَحْتَ الْجَمَارَةِ كَشْحَامُتْرِفِ الْأَدَمِ  
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ  
 عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ  
 وَأَكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ

- (١) أسأت بتركي . (٢) يقصد به رسول الله ﷺ ، لطول قيامه في صلاة الليل . (٣) شدة الجوع . (٤) ما بين الخاصرة والضلوع (٥) ناعم . (٦) الجلد؛ والمراد هنا: أنه صلى الله عليه وآله وسلم طوى خصره الشريف من شدة الجوع . (٧) عرضت عليه نفسها . (٨) العاليات . (٩) أعظم درجات الترفع وعزة النفس . (١٠) شدة حاجته .

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو <sup>(١١)</sup> عَلَى الْعِصْمِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مَنْ  
 لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ <sup>(١٣)</sup> وَالثَّقَلَيْنِ  
 بَيْنَ <sup>(١٤)</sup> وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
 نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
 أَبْرَ <sup>(١٥)</sup> فِي قَوْلٍ لَا مِثْلَهُ وَلَا نَعَمَ  
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ <sup>(١٦)</sup>  
 لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ <sup>(١٧)</sup>  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

(١١) تمتدّى . (١٢) الحفظ من الخطأ . (١٣) الدنيا والآخرة .  
 (١٤) الإنس والجن (١٥) أصدق وأوفى . (١٦) تُطلب . (١٧) مفاجيء .

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ <sup>(١٨)</sup>

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ <sup>(١٩)</sup> وَفِي خُلُقٍ <sup>(٢٠)</sup>

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ <sup>(٢١)</sup>

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٍ <sup>(٢٢)</sup>

غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup>

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup>

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> النَّسَمِ

(١٨) منقطع . (١٩) الصورة الظاهرة . (٢٠) السجدة والصفات الكريمة .

(٢١) يقاربوه أو يصلوا إلى منزلته . (٢٢) آخذ ومقتبس . (٢٣) مصاً

بالشفتين . (٢٤) المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (٢٥) كنقطة من

علمه، وهنا تشبيه بَنَقَطِ الحروف لفهمها . (٢٦) مأخوذ من: شكلت

الكتاب إذا قيدته بحركات الإعراب . (٢٧) خالق . (٢٨) الإنسان .

مُنْزَهُ عَزَّ شَرِيكَ فِي مُحَاسِنِهِ  
 فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ <sup>(٢٩)</sup>  
 دَعَا مَا أَدَعَتْهُ النَّصَارَى فِي بَنِيهِمْ <sup>(٣٠)</sup>  
 وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْكَمُ  
 وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ  
 وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ  
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
 حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ <sup>(٣١)</sup>  
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا <sup>(٣٢)</sup>  
 أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرِّمَمِ <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup>

(٢٩) فاضل. (٣٠) من قولهم: (المسيح ابن الله). (٣١) يُعْتَبَرُ.  
 (٣٢) شاكلت ومائلت. (٣٣) معجزاته. (٣٤) الدَّارِسُ: الدَّاهِبُ  
 المنتهي (٣٥) العظام البالية.

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعِيََا الْعُقُولُ بِهِ <sup>(٣٦)</sup>  
 حَرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup>  
 أَعْيَا الْوَرَىٰ فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup>  
 فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ <sup>(٤١)</sup>  
 كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ  
 صَغِيرَةً وَتُكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمَمٍ <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup>  
 وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ  
 قَوْمٌ نِيَامُ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ <sup>(٤٥)</sup>  
 فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ <sup>(٤٦)</sup>  
 وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

(٣٦) تعجز وتعب. (٣٧) نشك. (٣٨) نتحير. (٣٩) أعجز.  
 (٤٠) الخلائق. (٤١) العاجز عن المجادلة. (٤٢) تُتعب وتضعف.  
 (٤٣) بصر العين. (٤٤) قُرب (٤٥) الرؤيا في النوم. (٤٦) غاية ومتهى.

وَكُلُّ أَيِّ أُنَى الرَّسُولِ الْكَرَامِ بِهَا <sup>(٤٧)</sup>  
 فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ  
 فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُ هُمْ كَوَاكِبُهَا  
 يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ  
 أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ <sup>(٤٨)</sup>  
 بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٍ <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup>  
 كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ <sup>(٥٢)</sup> وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ <sup>(٥٣)</sup>  
 وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ <sup>(٥٤)</sup> وَالذَّهْرِ فِي هِمَمٍ  
 كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup>  
 فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup>

(٤٧) معجزة. (٤٨) جَلَلَهُ. (٤٩) متزيين. (٥٠) طلاقة الوجه  
 (٥١) متصف. (٥٢) النضارة والنعومة. (٥٣) العلو والكمال. (٥٤) العزائم  
 القوية (٥٥) واحد (٥٦) هيئته ووقاره. (٥٧) جنود. (٥٨) الخدم.



كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ<sup>(٥٩)</sup> فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ<sup>(٦١)</sup> وَمُبْتَسِمٍ<sup>(٦٢)</sup>

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمُهُ

طَوْبِي الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ<sup>(٦٣)</sup> وَمُلْتَشِمٍ



(٥٩) المحفوظ . (٦٠) أمل . (٦١) نطقه . (٦٢) ابتسامه .

(٦٣) مُقْبِل له .

أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَزْطِيبَ عُنْصُرِهِ <sup>(١)</sup>  
يَاطِيبَ مُبْتَدِئِ مِثْنِهِ وَمُخْتَمِ <sup>(٢)</sup>  
يَوْمٍ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ <sup>(٣)</sup>  
قَدْ أُنْذِرُوا بِمَحْلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ <sup>(٤)</sup>  
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ <sup>(٥)</sup>  
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِعٍ <sup>(٦)</sup>  
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ <sup>(٧)</sup>  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ <sup>(٨)</sup>

(١) كشف وأظهر. (٢) أصله وتكوينه. (٣) تعرّف بالظن الصائب. (٤) أمة عظيمة بشمال العراق (٥) العذاب. (٦) أنواع العقوبات. (٧) صرح عظيم ليس لبعض جوانبه جذر. (٨) ملك الفرس. (٩) منشق. (١٠) مُجْتَمِع. (١١) سكن ليهيها ولم يطفأ جمرها. (١٢) ساكن عن الجريان. (١٣) حُرْزٌ وحيرة.

وَسَاءَ سَاوَةً <sup>(١٥)</sup> أَزْغَضَتْ <sup>(١٦)</sup> بِمُحِيرَتِهَا  
 وَرَدَّ <sup>(١٧)</sup> وَارِدُهَا <sup>(١٨)</sup> بِالْغَيْظِ <sup>(١٩)</sup> حِينَ ظَمِ  
 كَأَنَّ <sup>(٢٠)</sup> بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَدَلٍ  
 حُزْنَا <sup>(٢١)</sup> وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ  
 وَالْجِزْئَتِ <sup>(٢٢)</sup> تَهْتِفُ <sup>(٢٣)</sup> وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ <sup>(٢٤)</sup> مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ  
 عَمُوا <sup>(٢٥)</sup> وَصَمُّوا <sup>(٢٦)</sup> فَأَعْلَازُ <sup>(٢٧)</sup> الْبَشَائِرِ لَمْ  
 تَسْمَعْ <sup>(٢٨)</sup> وَبَارِقَةٌ <sup>(٢٩)</sup> الْإِنْذَارِ لَمْ تَشْمَعْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ <sup>(٣٠)</sup> الْأَقْوَامَ <sup>(٣١)</sup> كَاهِنُهُمْ

- (١٤) أحزن (١٥) مدينة في بلاد فارس. (١٦) جَفَّتْ ماؤها. (١٧) رجع.  
 (١٨) قاصدها للشرب منها. (١٩) من غاظ الماء إذا ابتلعت الأرض.  
 (٢٠) عطش. (٢١) إلتها ب. واشتعال. (٢٢) نصيح. (٢٣) ظاهرة  
 لامة. (٢٤) يقصد الكفار لم يبصروا ويسمعوا (٢٥) السحابة اللامة.  
 (٢٦) الإعلام. (٢٧) ترى. (٢٨) الكاهن: من يخبر عن المغيبات.

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجَ لَمْ يُقِمْ<sup>(٢٩)</sup>  
 وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُبٍ<sup>(٣٠)</sup>  
 مُنْقَضَةٍ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ<sup>(٣١)</sup>  
 حَتَّىٰ غَدَا عَرُطَ رِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ زُجُجُ<sup>(٣٢)</sup>  
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مَنْهُمْ<sup>(٣٣)</sup>  
 كَانَتْهُمْ هَرَبًا أَبْطَالَ أَبْرَهَةَ<sup>(٣٤)</sup>  
 أَوْ عَسْكَرًا بِالْجَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِيَ<sup>(٣٥)</sup>  
 نَبَذَآهُ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا<sup>(٣٦)</sup>  
 نَبَذَ الْمُسَبِّحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ<sup>(٣٧)</sup>  
<sup>(٣٨)</sup>

(٢٩) يستمر أو يدوم. (٣٠) النجوم الملتهبة التي تُرمى بها الشياطين  
 عند استراق السمع. (٣١) ساقطة بقوة. (٣٢) يُقْد. (٣٣) يتبع.  
 (٣٤) قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة. (٣٥) رمياً.  
 (٣٦) هو سيدنا يونس عليه السلام. (٣٧) بطن. (٣٨) الحوت الذي  
 ابتلع النبي يونس عليه السلام.

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً<sup>(١)</sup>  
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ  
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ<sup>(٢)</sup>  
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَوْ سَارِ سَائِرَةٍ<sup>(٣)</sup>  
تَقِيهِ<sup>(٤)</sup> حَرَّ وَطِيسٍ<sup>(٥)</sup> لِلَّهِ جِيرَ حِمَى<sup>(٦)</sup>  
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ<sup>(٧)</sup> إِنَّ لَهُ  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

(١) خاضعة. (٢) وسط الطريق. (٣) تحفظه. (٤) التور المشتعل وهو الفرن. (٥) نصف النهار إذا كان حاراً. (٦) زادت حرارته. (٧) أي: حلفتُ برب القمر الذي انشق لمعجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام.

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي  
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمًا<sup>(٩)</sup>  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ<sup>(١١)</sup>  
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ<sup>(١٢)</sup>  
وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَاعِفَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
مِنَ الدَّرُوعِ وَعَزَّ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ<sup>(١٤)</sup>  
مَا سَامَنِيَ الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ<sup>(١٥)</sup>

(٨) وهو في جبل ثور أسفل مكة . (٩) نبينا محمد ﷺ . (١٠) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (١١) يترك الغار . (١٢) من أخلد . (١٣) النسج الحياكة . (١٤) الحوم الطواف حول المكان في أمان (١٥) عناية . (١٦) الدروع : ما يحمي بها المحارب ، والمضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . (١٧) المصون . (١٨) ما أرغمني وحمَلَنِي . (١٩) ظلماً .

إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ  
 وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ  
 إِلَّا أَسْتَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ <sup>(٢٢)</sup>  
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ  
 قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ  
 وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ <sup>(٢٣)</sup>  
 فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ <sup>(٢٤)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ <sup>(٢٥)</sup>  
 وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ <sup>(٢٦)</sup>  
 كَمْ أَتْرَأَتْ وَصَبًّا بِاللَّمْسِ رَاحَتَهُ <sup>(٢٧)</sup>  
<sup>(٢٨)</sup>

(٢٠) أماناً. (٢١) الكرم. (٢٢) من يُعْطِي. (٢٣) وقت. (٢٤) سن  
 الأربعين (٢٥) البالغ. (٢٦) أي لا يكون إلا إلهاماً من الله. (٢٧) شفت.  
 (٢٨) مريضاً. (٢٩) الراحة: بطن الكف.

وَأَطْلَقَتْ أَرْبَا مِزْبَقَةِ اللَّمَمِ <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup>  
 وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتَهُ <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup>  
 حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الذُّهْمِ <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup>  
 بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخِلَتْ الْبِطَاحَ بِهَا <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup>  
 سَيْبًا مِزَالِيْمٍ أَوْ سَيْلًا مِزَالِيْمٍ <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup>



(٣٠) خلّصت . (٣١) محتاجاً . (٣٢) قيد . (٣٣) الذنوب والمعاصي  
 الصغيرة . (٣٤) قليلة المطر دعاؤه . (٣٥) شابهت . (٣٦) الغرة :  
 البياض في جبهة الفرس . (٣٧) الأزمنة . (٣٨) السود من شدة الجذب  
 والقحط . (٣٩) أمطر كثيراً . (٤٠) ظننت . (٤١) هو :  
 الوادي المتسع المشتمل على صغار الحصى . (٤٢) بحرٌ يجري ماؤه  
 منساباً (٤٣) مطر غزير . (٤٤) الوادي الممسوك بسد .



الفصل السادس  
فِي شَرَفِ الْقُرْآنِ وَفِي دَلِيلِهِ

دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ  
ظُهُورُ نَارِ الْقُرْآنِ لِيَلَّا عَلَى عِلْمٍ<sup>(٣)</sup>  
فَالدُّرِّيُّ زَادُ حُسْنٍ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظِمٍ  
فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى<sup>(٥)</sup>  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ<sup>(٦)</sup>  
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ<sup>(٧)</sup>  
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ<sup>(٨)</sup>

(١) معجزات. (٢) إكرام الضيف. (٣) جبل، والمقصود كل مكان عالٍ. (٤) اللؤلؤ (٥) تصل. (٦) الصفات. (٧) حادثة النزول على نبينا محمد ﷺ. (٨) قديمة المعنى لأنها كلام الله الموصوف بالقدم.

لَمْ تَقْتَرِبْ<sup>(٩)</sup> بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ<sup>(١١)</sup> وَعَنْ إِرَمَ<sup>(١٢)</sup>  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مَعْجَزَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ<sup>(١٤)</sup>  
مُحْكَمَاتٌ فَمَا تَبْقَيْنَ مِنْ شَيْءٍ<sup>(١٥)</sup>  
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ<sup>(١٦)</sup>  
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ<sup>(١٧)</sup>  
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ<sup>(١٨)</sup>  
رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا<sup>(١٩)</sup>

(٩) لم ترتبط. (١٠) يوم القيامة. (١١) قوم نبي الله هود عليه السلام. (١٢) مدينة عظيمة جعلت قصورها من الذهب والفضة. (١٣) لا زالت باقية وقائمة، ويقصد القرآن. (١٤) مُشَرَّعَات وبيانات ليس فيهن شك. (١٥) شكوك. (١٦) مجادل صاحب شبهه. (١٧) تطلبن. (١٨) قاض. (١٩) الاستسلام.

رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ <sup>(٢١)</sup>  
 لَهَا مَعَاذُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ <sup>(٢٢)</sup>  
 وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ <sup>(٢٣)</sup>  
 فَمَا تَعَدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا <sup>(٢٤)</sup>  
 وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ <sup>(٢٥)</sup>  
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ <sup>(٢٦)</sup>  
 لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ <sup>(٢٧)</sup>  
 إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى <sup>(٢٨)</sup>  
 أَطْفَاتُ حَرِّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّبَمِ <sup>(٢٩)</sup>

- (٢٠) المعتدي. (٢١) ما لا يحل انتهاكه. (٢٢) الزيادة المستمرة.  
 (٢٣) حقيقته. (٢٤) القدر والقيمة (٢٥) لا توصف ولا تقابل.  
 (٢٦) بالملل. (٢٧) بردت دمعنها أي: سمعت. (٢٨) أي: بما  
 يصلك بالله. (٢٩) فاستمسك به. (٣٠) نار جهنم. (٣١) موردها.  
 (٣٢) العذب البارد.

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ <sup>(٣٣)</sup>  
 مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ <sup>(٣٤)</sup>  
 وَكَالْصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةٌ  
 فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ <sup>(٣٥)</sup>  
 لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا  
 تَجَاهُهَا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ <sup>(٣٦)</sup>  
 قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ <sup>(٣٧)</sup>  
 وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ <sup>(٣٨)</sup>  
<sup>(٤٠)</sup>



(٣٣) الكوثر: نهر في الجنة. (٣٤) كالحمم: كالفحم (٣٥) المعدل.  
 (٣٦) الماهر الخبير. (٣٧) أي تخطي. (٣٨) داء يصيب العين.  
 (٣٩) لا يذوق. (٤٠) مرض.

الفصل السادس

فِي سِرِّهِ وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتُهُ<sup>(١)</sup>  
 سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْآيِنَةِ الرَّسْمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُغْتَبَرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى الْمُغْتَنِمِ<sup>(٤)</sup>  
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِتَّ تَرْقِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً<sup>(٧)</sup>

(١) قصد. (٢) طلاب الفضل والمعرفة. (٣) ناحيته، والمراد دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومدينته المنورة. (٤) مشياً على الأقدام. (٥) ظهور. (٦) جمع ناقة. (٧) الناقة الرسوم: التي تؤثر على الأرض من شدة الوطاء عليها. (٨) الحرم: المكان الطاهر المقدس. والمراد المسجد الحرام. (٩) المراد: المسجد الأقصى. (١٠) الليل الداجي: المظلم الحال كالسواد.

مِنْ قَابٍ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ<sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدْ مَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
 وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْذُومٍ عَلَى خَدَمِ  
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ<sup>(١٥)</sup>  
 فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ<sup>(١٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ<sup>(١٧)</sup>  
 مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى<sup>(١٨)</sup> لِمُسْتَنِمٍ<sup>(١٩)</sup>  
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ  
 نُودِيَْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ<sup>(٢٠)</sup>

(١١) قاب القوس: من مقبضه إلى مدخل وتره. (١٢) لم تنال.  
 (١٣) لم تُطلب. (١٤) نجتاز (١٥) السموات. (١٦) مركز الصدارة.  
 (١٧) تترك. (١٨) غاية. (١٩) من يريد السبق. (٢٠) موضع الرُفْعِ.  
 (٢١) طالب الرفعة.

كَيْمَاتٍ فُوزٍ يُوَصِّلُ أَيَّ مُسْتَبَرٍّ<sup>(٢٣)</sup>  
 عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيَّ مُكْتَمٍ<sup>(٢٣)</sup>  
 فَحُزَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ  
 وَجُزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ  
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُؤَلِّتَ مِنْ رُتَبٍ<sup>(٢٤)</sup>  
 وَعَزَّ إِذْ رَاكَ مَا أُؤَلِّتَ مِنْ نِعَمٍ  
 بُشِّرْنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا  
 مِنَ الْعَيْنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ  
 لَمَّا دَعَا اللَّهَ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ  
 يَا كَرِّمَ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

(٢٣) أي: تحظى بقرب كامل في الاستتار عن العيون. (٢٣) أي: ما  
 تظهر به من الله سيظل سراً كامل الاكتنام عن الخلق. (٢٤) ما أعطاك الله.

الفصل الخامس  
في جهاد النبي صلى الله عليه وآله

رَاعَتْ<sup>(١)</sup> قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ  
كُنْبَاءُ<sup>(٢)</sup> أَجْفَلَتْ<sup>(٣)</sup> غُفْلًا مِزَ الْغَنَمِ<sup>(٤)</sup>  
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا الْحَمَّا عَلَى وَضَمٍ<sup>(٦)</sup>  
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيطُونَ بِهِ<sup>(٧)</sup>  
أَسْلَاءَ<sup>(٨)</sup> شَالَتْ<sup>(٩)</sup> مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ<sup>(١٠)</sup>  
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

- (١) أفرغت. (٢) كصرخة قوية. (٣) أخافت. (٤) أغناماً غافلة لا تحس الخطر (٥) غزوة. (٦) الرماح. (٧) الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم. (٨) الهرب. (٩) جمع شلو؛ وهو العضو من اللحم. (١٠) ارتفعت. (١١) طائر جارح. (١٢) طائر يشبه النسور.



مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ <sup>(١٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ  
 بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى الْحِمِّ الْعِدَاقِ <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٤)</sup>  
 يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاحِجَةٍ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>  
 يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ <sup>(١٨)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup>  
 يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup>  
 حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ <sup>(٢٤)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ غُرَبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

(١٣) الأشهر التي لا يجوز فيها القتال. (١٤) القزم: السيد الشجاع  
 (١٥) شديد الاشتياق لتمزيق لحم الأعداء. (١٦) جيش. (١٧) خيل  
 سريعة. (١٨) دخل بعضه على بعض لكثرتهم. (١٩) مستجيب لنداء الله.  
 (٢٠) يعمل الخير لوجه الله. (٢١) يهجم. (٢٢) مقتلع لجذوره.  
 (٢٣) مهلك. (٢٤) صارت.

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَبٍ <sup>(٢٥)</sup>  
 وَخَيْرٍ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَسِمْ <sup>(٢٧)</sup>  
 هُمْ أَجْبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ <sup>(٢٨)</sup>  
 مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ  
 وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا  
 فَصُولٌ حَتَفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup>  
 الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup>  
 مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup>  
 وَالْكَاتِبِزِ بِسْمَرِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتُ <sup>(٣٧)</sup>

(٢٥) محفوظة. (٢٦) زوج. (٢٧) تنرميل (٢٨) موقع المعمارك.  
 (٢٩) أنواع. (٣٠) هلاك ودمار. (٣١) أشد هولاً. (٣٢) الوباء  
 والبلاء. (٣٣) الراجعة بعد ارتواء. (٣٤) السيوف المصقولة.  
 (٣٥) أي: ارتوت. (٣٦) جمع (لَقَّه) وهو: الشعر إذا جاوز شحمة  
 الأذن، والمقصود: الرقاب. (٣٧) أي الرماح.

أَفْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْجِمٍ <sup>(٣٨)</sup>  
 شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَاتٌ تُمَيِّزُهُمْ <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup>  
 وَالْوَرْدُ يَمْتَنَزُ بِالسَّيْمَاعِزِ السَّلَامِ <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup>  
 تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ <sup>(٤٣)</sup>  
 فَتَحَسِبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْحَامِ كُلِّ كَيْمٍ <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup>  
 كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَاً <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup>  
 مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup>  
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَاً <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup>

- (٣٨) المنعجم: المنقوط من الحروف. والمراد: جسم مجروح.  
 (٣٩) شاهر السلاح الفتاك. (٤٠) علامة. (٤١) أي: الرائحة الطيبة.  
 (٤٢) شجر به شوك ليس له رائحة. (٤٣) رائحتهم الزكية.  
 (٤٤) الأغلفة التي تُغطي الأزهار. (٤٥) الرجل الفارس. (٤٦) نبات.  
 (٤٧) المكان المرتفع من الأرض. (٤٨) ضبط الأمر بشدة. (٤٩) ما  
 يشد به السرج على ظهر الدابة (٥٠) اضطربت. (٥١) شدتهم.  
 (٥٢) شدة الرعب.

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ<sup>(٥٣)</sup> وَالْبُهِمِ<sup>(٥٤)</sup>  
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
 إِنْ تَلَقَّه<sup>(٥٥)</sup> الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ<sup>(٥٦)</sup>  
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ  
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ<sup>(٥٧)</sup>  
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ<sup>(٥٨)</sup>  
 كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ<sup>(٥٩)</sup>  
 كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ<sup>(٦٠)</sup><sup>(٦١)</sup><sup>(٦٢)</sup><sup>(٦٣)</sup><sup>(٦٤)</sup><sup>(٦٥)</sup>

(٥٣) صغار الضأن. (٥٤) الشجعان. (٥٥) جمع أجمه: وهي غابة  
 الأسد. (٥٦) تمسك عن الكلام لخوف أو هبة. (٥٧) منهزم.  
 (٥٨) حصن. (٥٩) دين الإسلام. (٦٠) الأسد. (٦١) أولاد الأسد.  
 (٦٢) عرين الأسد. (٦٣) أوقعته على الأرض منهزماً؛ والمراد  
 أعجزت. (٦٤) القرآن (٦٥) كثير الجدال والمخاصمة.

<sup>(٦٨)</sup> فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصَمٍ  
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّ مُعْجَزَةً  
 فِي أَجَاهِلِيَّةٍ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُسْمِ




---

(٦٦) غلب . (٦٧) الدليل القاطع . (٦٨) شديد العداوة والخصام .

الفصل التاسع

وَالْتَوَسَّلْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ<sup>(١)</sup>  
 ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ قَلَّدَ إِنِّي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنْ النِّعَمِ<sup>(٤)</sup>  
 أَطَعْتُ غَى الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا<sup>(٥)</sup>  
 حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ<sup>(٦)</sup>  
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ<sup>(٨)</sup>

(١) اطلب العفو. (٢) العمل للغير. (٣) كلفاني. (٤) فداء.

(٥) الحيوانات. (٦) خضعت لفضلال الشباب. (٧) نظم الشعر للأغراض

الدنيوية، وخدمة أصحاب الجاه. (٨) لم تعرض لأخذ الدين بالدنيا.

وَمَنْ يَبِعْ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ <sup>(٩)</sup>  
 يَبْنُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ <sup>(١١)</sup>  
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَّقِضٍ <sup>(١٢)</sup>  
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ <sup>(١٣)</sup>  
 فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي <sup>(١٤)</sup>  
 مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ <sup>(١٥)</sup>  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذًا بِيَدِي <sup>(١٦)</sup>  
 فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ <sup>(١٧)</sup>  
 حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

(٩) البعيد والمراد الآخرة. (١٠) القريب والمراد الدنيا. (١١) الغش.  
 (١٢) نوع من البيع يؤجل فيه دفع المبيع. (١٣) بمنقطع. (١٤) عهداً  
 وأماناً (١٥) اليهود. (١٦) يوم القيامة. (١٧) فقل: يا سوء المنقلب.

(١٩)

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

(١٨)

وَمِنْذُ الزَّمْتِ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

(٢٠)

وَجَدْتُهُ لِيَخْلَصِي خَيْرَ مُلْتَرَمٍ

(٢١)

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرِبَتْ

(٢٣)

إِنَّ الْحِكَايَيْنِ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكَمِ

(٢٢)

(٢٥)

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفْتُ

(٢٤)

(٢٧)

يَدَا زَهِيرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

(٢٦)



(١٨) المستجير. (١٩) غير مجاب. (٢٠) خير متكفل. (٢١) اشتد فقرها. (٢٢) المطر. (٢٣) جمع أكمة: وهي الأرض المرتفعة. (٢٤) متاع ونعيم. (٢٥) أخذت. (٢٦) الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى. (٢٧) هو: هرم بن سنان من ملوك العرب في الجاهلية.



يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ <sup>(١)</sup>  
 سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعِمِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
 إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِأَسْمٍ مُنْتَقِمِ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ <sup>(٦)</sup>  
 يَأْنَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
 إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ <sup>(٩)</sup>

(١) احتتمي به . (٢) مول يوم القيامة . (٣) انصف وظهر . (٤) معاقب  
 (٥) ضرة المرأة امرأة زوجها ، والمراد هنا : الآخرة ضرة الدنيا . (٦) علم  
 ما كتبه القلم ، وثبت في اللوح المحفوظ . (٧) لا تيأسي . (٨) ذنب  
 وخطيئة . (٩) كصغار الذنوب .

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا  
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقِسْمِ  
يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ<sup>(١٠)</sup>  
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ<sup>(١١)</sup>  
وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ<sup>(١٢)</sup>  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ  
وَأَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاحٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ  
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْجِمِ<sup>(١٣)</sup>  
مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا<sup>(١٤)</sup><sup>(١٥)</sup><sup>(١٦)</sup><sup>(١٧)</sup>

(١٠) غير مخالف لظني بك. (١١) المراد بالحساب هنا  
الاعتقاد. (١٢) غير منقطع. (١٣) الدنيا والآخرة. (١٤) المطر  
المتساقط بشدة. (١٥) المطر المستمر السائل برفق. (١٦) أمالت.  
(١٧) أغصان. (١٨) شجر لطيف الأغصان طيب الرائحة. (١٩) ريح  
طيب تقابل بهويها باب الكعبة.

وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِيَ الْعَيْسِ<sup>(٢١)</sup> بِالنَّغَمِ  
 ثُمَّ الرِّضَاعَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعَزَّ عُمَرُ  
 وَعَنَّ عَلِيٍّ وَعَنَّ عُثْمَانُ ذِي الْكَرَمِ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ<sup>(٢٢)</sup>  
 أَهْلُ التَّقَى<sup>(٢٣)</sup> وَالنَّقَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ  
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى<sup>(٢٤)</sup> بَلَغَ مَقَاصِدَنَا  
 وَأَغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ  
 وَأَغْفِرْ لِلَّهِ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا  
 يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ  
 بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ<sup>(٢٥)</sup> فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ

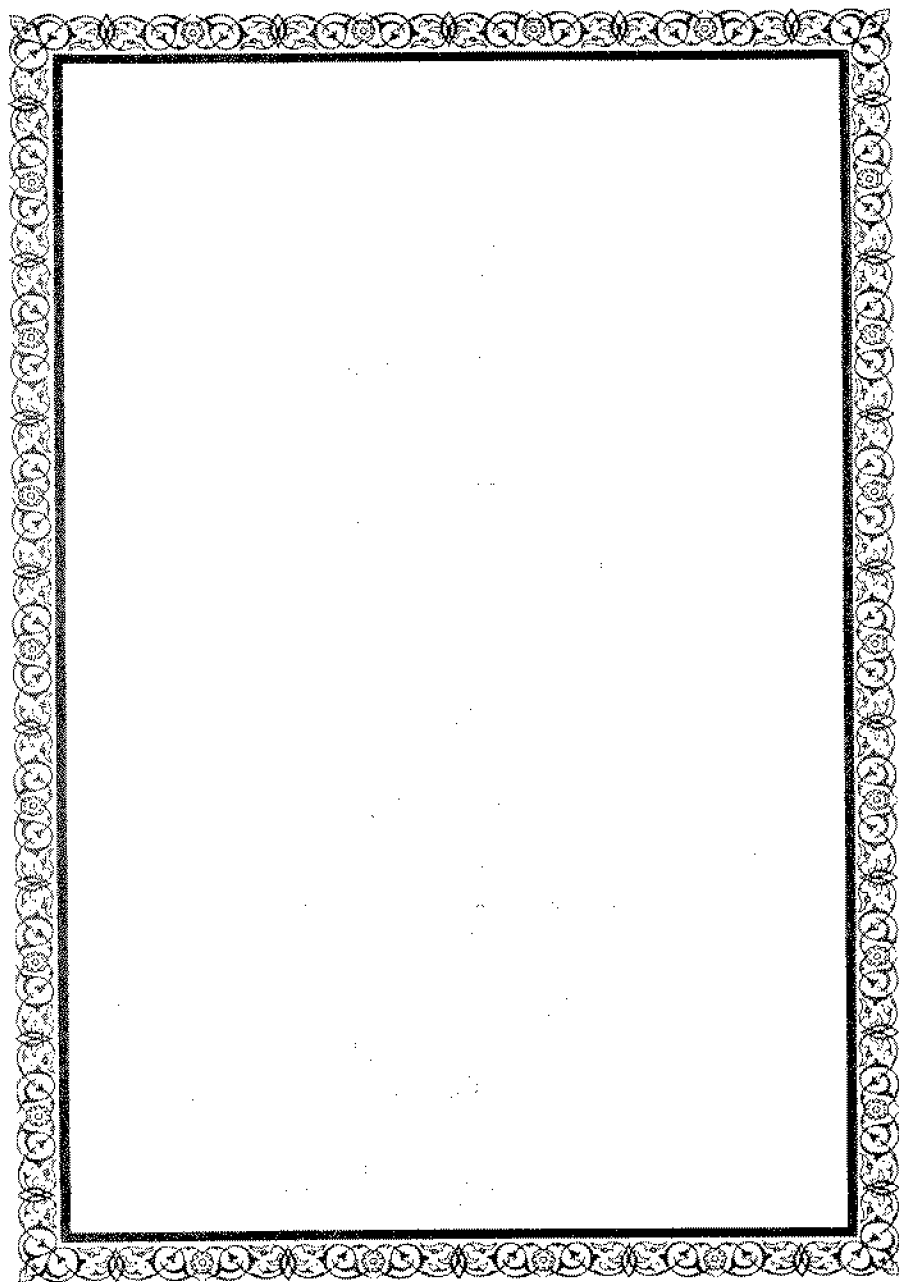
(٢٠) كرائم الإبل . (٢١) من يسوقها ويغني لها لتسير في نشاط .  
 (٢٢) التقوى . (٢٣) الطهارة والصفاء . (٢٤) حقق (٢٥) المدينة  
 المنورة .

وَأَسْمُهُ قَسْمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ  
 وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ  
 أَبْيَانُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ  
 فَرَجَّ بِهَا كَرْنًا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



تنبيه

• الأبيات من قوله : (ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ  
 عُمَرَ...) إِلَى قَوْلِهِ : (... فَرَجَّ بِهَا كَرْنًا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ)،  
 لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ وَإِنَّمَا زِيَادَاتُ  
 لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ.



الْقَصِيدَةُ الْمُضِيَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لِلْإِمَامِ شَرِيفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُضَيَّرِ

تنبيه

في آخر القصيدة هناك ثلاثة أبيات وضعت  
بين معقوفين وهي ليست من أصل القصيدة  
ولنمازيادات لبعض العلماء الأفاضل .

# الْقَضِيَّةُ الْمُضِيَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّيزِ قَدْ نَشَرُوا<sup>(٣)</sup>  
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَأَجْتَهَدُوا  
وَهَاجَرُوا وَلَهُ أَوْوًا<sup>(٤)</sup> وَقَدْ نَصَرُوا<sup>(٥)</sup>

(١) مضر: هو جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهناك قبيلة تنسب إليه. (٢) أي: أنصاره وأتباعه. (٣) قواعده وتعاليمه. (٤) التزموه واحتضنوه. (٥) دافعوا عنه.



وَبَيْنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُوزَ وَأَعْتَصَبُوا<sup>(٦)</sup>  
 لِلَّهِ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا<sup>(٧)</sup>  
 أَزَكَّى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا<sup>(٨)</sup>  
 يُعْطَرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرِهَا الْعِطْرُ<sup>(٩)</sup>  
 مَعْبُوقَةٌ بِعَبِيقِ الْمُسْكِ زَاكِیَّةً<sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ طِيبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ  
 عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى<sup>(١١)</sup> وَالرَّمْلُ يَتَّبِعُهَا<sup>(١٢)</sup>  
 نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَعَدَّ وَزَمَّ ثَقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا  
 يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

(٦) صاروا عصابة أي جماعة. (٧) استمسكوا. (٨) أكبرها. (٩) طيب  
 رائحتها الفائح. (١٠) ممتازة. (١١) برائحة. (١٢) التراب. (١٣) الطين.

وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ <sup>(١٥)</sup>  
وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطْرُ <sup>(١٦)</sup>  
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ <sup>(١٧)</sup>  
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ <sup>(١٨)</sup>  
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا <sup>(١٩)</sup>  
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ <sup>(٢٠)</sup>  
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمَحِيْطُ وَمَا <sup>(٢١)</sup>  
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَامُورُ وَالْقَدَرُ <sup>(٢٢)</sup>  
وَعَدَّ نَعَمَائِكَ اللَّاتِي مَنْنَتْ بِهَا  
عَلَى الْخَلَائِقِ مَذَكَا نَوَا وَمَذَحُشُرُوا

(١٤) حملت . (١٥) يكتب . (١٦) البهائم . (١٧) الملائكة . (١٨) جميع .

(١٩) علم الله تعالى . (٢٠) المأمور من قبل الحق بكتابة كل شيء .

(٢١) عندما .

وَعَدَّ مَقْدَارَهُ السَّامِيَ الَّذِي شَرُفَتْ  
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاجُ وَأَفْتَحُوا  
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ<sup>(٢٣)</sup> يَأْسِنْدِي  
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ  
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونُ بِهَا<sup>(٢٣)</sup>  
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْ يَذُرُوا<sup>(٢٤)</sup>  
مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ  
وَالْفَرَشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا  
مَا أَعَدَّ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَ  
دُومًا صَلَاحًا دَوْمًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

(٢٢) العوالم التي أنشأها المولى عز وجل من سموات وأرضون؛  
وغير ذلك. (٢٣) حركة جفن العين. (٢٤) يتركوا.

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَمَ جَمَعَ الدُّهُورِ كَمَا  
 تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا نَذْرُ  
 لَا غَايَةَ وَأَنْتِهَا يَا عَظِيمُ لَهَا  
 وَلَا لَهَا أَمْدٌ يَقْضَى <sup>(٢٦)</sup> فَيُعْتَبَرُ  
 وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ  
 مَعَ ضِعْفٍ أَضْعَافِهِ يَا مَزَلَّةَ الْقَدْرِ  
 كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا  
 أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
 مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدَّمَ مِنْ عَدَدٍ  
 رَبِّي وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي  
 أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا  
 يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا  
 وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا  
 وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا  
 (٢٨) وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُقْتَرُونَ  
 وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا  
 (٢٩) لَكِنِّ عَفْوِكَ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُّ  
 (٣٠) وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي  
 (٣١) وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ

(٢٧) مُضَاعَفٌ . (٢٨) مُحْتَاجٌ . (٢٩) لَا عِدَادَ . (٣٠) يَبْرُكُ .

(٣١) أَرْجُوهُ وَأَطْلُبُهُ . (٣٢) خَاضِعٌ مُتَذَلِّلٌ .

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا  
 بِجَاهِهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ  
 يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً  
 فَإِنَّ جُودَكَ بِحَرٍّ لَيْسَ يَنْحَصِرُ  
 وَأَقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً  
 وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
 وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ <sup>(٣٣)</sup>  
 لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ <sup>(٣٤)</sup>  
 بِالصُّطْفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ <sup>(٣٥)</sup>  
 جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ <sup>(٣٦)</sup>

(٣٣) حادثة تنزل بنا . (٣٤) الشدائد . (٣٥) تنكشف وتنفرج .

(٣٦) المختار . (٣٧) تشریفاً وتعظيماً له .

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
 شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَّشَعَ الْقَمَرُ<sup>(٣٨)</sup>  
 ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ  
 مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ  
 وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ  
 مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ<sup>(٣٩)</sup> فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ  
 وَجَدَ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ  
 لَهُ<sup>(٤٠)</sup> الْمُحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ  
 كَذَا عَلَيَّ<sup>(٤١)</sup> مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا<sup>(٤٢)</sup>

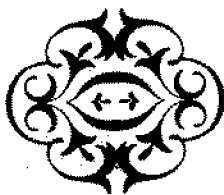
(٣٨) ظهر وتلا. (٣٩) الذي لا رأي لأحد بعده. (٤٠) الفوز.  
 (٤١) الحسن والحسين. (٤٢) سيدتنا فاطمة الزهراء بنت المصطفى  
 صلى الله عليه وآله وسلم.

أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبْرُ<sup>(٤٣)</sup>  
 كَذَا خَدِيجُنَا الْكُبْرَى الَّتِي بَذَلَتْ<sup>(٤٤)</sup>  
 أَمْوَالَهَا لِلرَّسُولِ — اللَّهُ يَنْصِرُ  
 وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَكَذَا  
 بَنَاتُهُ وَبَنُوهُ كُلَّمَا ذُكِرُوا  
 سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو  
 عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ  
 وَحَمَزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا  
 وَنَجَّلَهُ<sup>(٤٥)</sup> الْحَبْرُ مِنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ<sup>(٤٦)</sup>

(٤٣) هم أهل الكساء الخمسة الذين غطاهم الرسول بعبائه، ودعا لهم  
 وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)  
 وهم: رسول الله، وبضعتة الطاهرة فاطمة، وزوجها الإمام علي،  
 وابناهما الحسن، والحسين. (٤٤) انفقت. (٤٥) ولده سيدنا عبد الله  
 بن العباس. (٤٦) حوادث الدهر ونكباته.



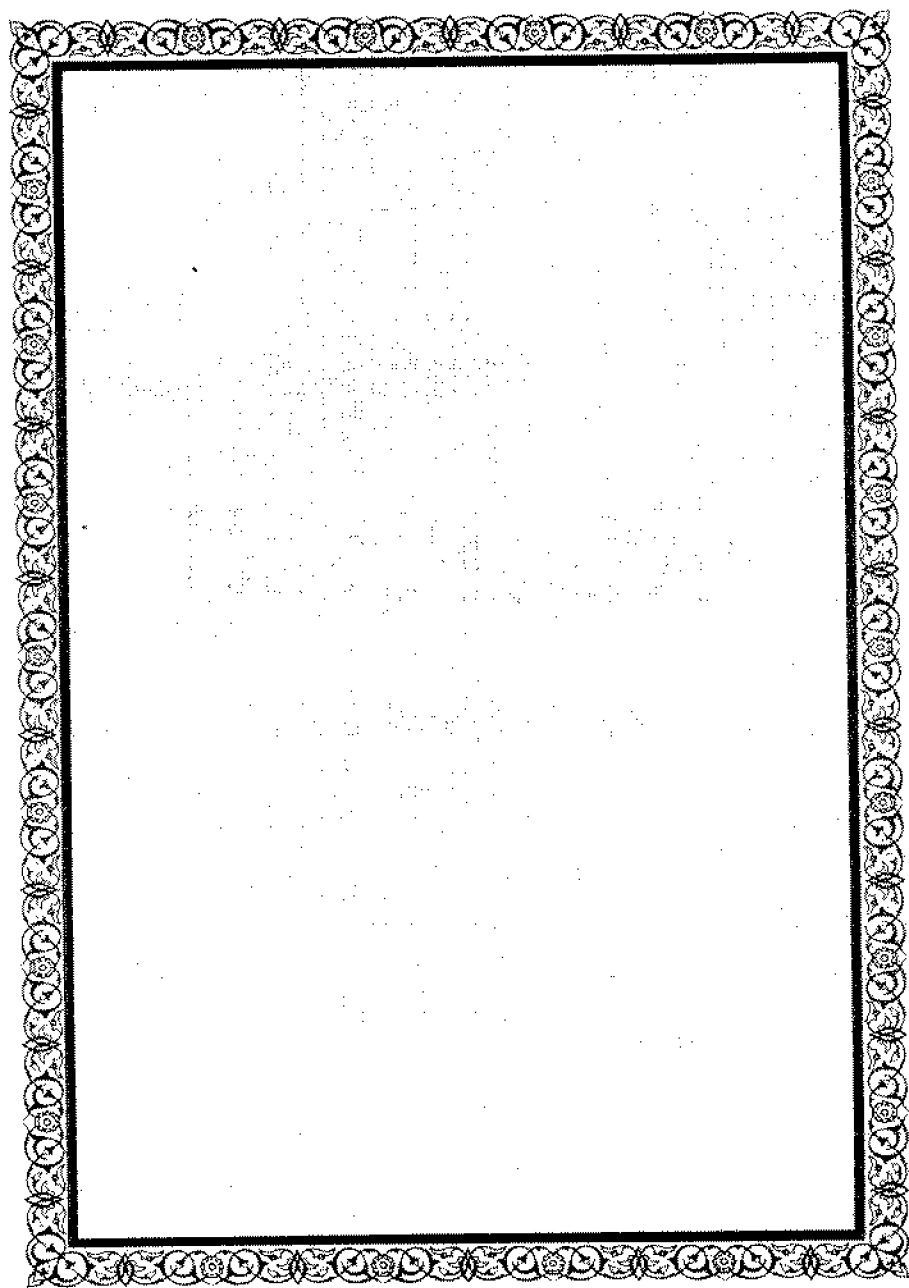
وَالْأَلُ وَالصَّحْبُ وَالْأَنْبَاءُ قَاطِبَةً<sup>(٤٧)</sup>  
 مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَابِجِ<sup>(٤٨)</sup> أَوْ بَدَا السَّحَرُ<sup>(٥٠)</sup>  
 مَعَ الرِّضَا مِنْكَ فِي عَفْوٍ وَعَافِيَةٍ  
 وَحُسْنِ خَاتِمَةٍ إِنْ يَنْقُضِ الْعُمُرُ



(٤٧) كافتهم وجميعهم . (٤٨) ما ستر وأظلم . (٤٩) الظلمات .  
 (٥٠) الثلث الأخير من الليل .

# الْقَصِيدَةُ الْحَمْدِيَّةُ

لِلإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْبُوصَيْرِيِّ



# الْقَصِيدَةُ الْحَمْدِيَّةُ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ<sup>(١)</sup>  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
مُحَمَّدٍ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ<sup>(٢)</sup>  
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ  
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ

(١) خلاف العرب، وإن نطقوا بالعربية. (٢) باذل وناشر.

(٣) متخلق به. (٤) أي جميعاً، وهو لفظ يدل على العموم.

مُحَمَّدٌ ثَابِتٌ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ <sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ <sup>(٧)</sup>  
 مُحَمَّدٌ رُوِيَ بِالنُّورِ طِينَتُهُ <sup>(٨)</sup>  
 مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ <sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ دُوشَرْفٍ  
 مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ <sup>(١١)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
 مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَكِدِينَ بِهِ

(٥) العهد. (٦) دائم المحافظة عليه. (٧) الأوصاف. (٨) سقيت،  
 وفي بعض النسخ جبلت أي: طبعته. (٩) أي: جبلته وخلقته.  
 (١٠) الأزل. (١١) أصل.

مُحَمَّدٌ <sup>(١٣)</sup> مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمِ <sup>(١٣)</sup>

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ <sup>(١٤)</sup> لِأَنْفُسِنَا <sup>(١٥)</sup>

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ قَرْضٌ عَلَى الْأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

مُحَمَّدٌ كَاشِفُ <sup>(١٦)</sup> الْغُمَامَاتِ <sup>(١٧)</sup> وَالظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ <sup>(١٨)</sup>

مُحَمَّدٌ صَاغَهُ <sup>(١٩)</sup> الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ <sup>(٢٠)</sup> الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ

مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ <sup>(٢١)</sup> الشُّهُمِ

(١٣) حَسَنَ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَفِي نَسْخَةِ: (مُشْرَقًا) أَي: مُبْتَدَأً. (١٣) أَي

عَلَى جَبَلِ. (١٤) تَذَكُّرٌ وَاسْتِحْضَارُهُ سِوَاهُ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ.

(١٥) رَاحَةٌ وَقُوَّةٌ. (١٦) مُفْرَجٌ وَرَافِعٌ. (١٧) جَمْعُ غَمٍّ وَهِيَ الْكُرْبَةُ

وَالضِّيقُ وَالْهَمُّ. (١٨) أَي: زَكَّتْ صِفَاتُهُ وَمَقَاخِرُهُ. (١٩) خَلَقَهُ وَهَيَّئَهُ.

(٢٠) خَيْرُ خَلْقِهِ. (٢١) نَقِيٌّ مِنْ جَمِيعِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ.

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ <sup>(٢٢)</sup>  
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ <sup>(٢٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ <sup>(٢٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ <sup>(٢٥)</sup>  
 مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعُنَا <sup>(٢٦)</sup>  
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ <sup>(٢٧)</sup>  
 مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُوهِمٍ <sup>(٢٨)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ



(٢٢) باسم. (٢٣) المستجير به والمجاور له. (٢٤) لم يظم  
 (٢٥) بالمعجزات، أو ما يحسن السكوت عليه من القرآن. (٢٦) جمع  
 ظلمه، والمقصود ظلمة الكفر والعصيان. (٢٧) أي: ثابت.  
 (٢٨) جمع همه: وهي العزيمة القوية.

